

قهوة باكنين

عبد الرحمن عنز الدين

سونون

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

الطبعة الأولى مارس ٢٠١٩

الكتاب : قهوة بالحنين

الكاتب : عبد الرحمن عز الدين

تدقيق لغوي : احمد محمد عبد الستار

تصميم الغلاف : عماد رشدي

رقم ايداع: 7387

ترقيم دولي: 9-12-6688-977-978

دار سنون للنشر والتوزيع

الزقازيق - الشرقية - مصر

٠١٠١١٤٦٤٠٣٧

sonon.pub@gmail.com

قهوة باحنين

سنون

سنون للنشر و التوزيع

عبد الرحمن عز الدين

شكر خاص

رجب عزالدين
علاء عيد
رامي إبراهيم
أيمن صبيح

مع حفظ الأفضال.

إهداء

لـ عمرو حسن شِعْر وإنسان
و لـ فيروز ولـ هبه طوجي كمان وكمان
وللذكرى ونعمة النسيان
إلى الي باقي والي ماشي
واللي استنيتته ومجاش
ولقهوة كبت شربتها
ولنوقمبر طبعًا وأصحابه
ولدويقة الشعر وكُتَّابه
ومحبي البن وأسبابه
وللحب. . ومصاعبه
ولعسر ببيجي بعده اليسر
وضحكة طلعت في ساعة نصر
ولناس غلطت فيا. . . ولكني سامحت
ولوقت ما راهنوا على فشلي. . . ولكني نجحت
بكل الكلمات والمعاني بهديكم حُبي وديواني.
عز الدين

لقهوة عاشت ليًا ولحنين عشَّها فيًا
أو في رواية أُخرى
إلى -ليلي محمود عطية-

(١) عنها

في بلد الصدفة
اتنين مساطيل خبطوا فبعض وغرقو خيال

اشتاق لها

ارتشف رشفةً من فنجانه قبل أن يستندَ إلى الخلف
يفكر... .

في وقتٍ آخر، ربما كانت القهوة أقل مرارة
هل لم يعد يذوق إلا مرًا؟

أم أن جسده لا يرغبُ هذا النوع من القهوة!
لقد اشتاق إليها

تلك القهوة التي يعشق تفاصيلها
عينها اللامعتين... .

وجهها المستبشر المشرق... .

شعرها الأسود كظلمة الليل، الناعم كيديها

يسلم آخره على نغزتين في أسفل الظهر وكأنها... .

تضحك من الخلف، كم هي رائعة ورائعة ذراها... .
يرتشف... .

ويكتب... .

ابقي تعالي

حسيت ببرد
أنا كنت مُدرك
إن البرد دا مش نازل م السما
دا برد الشاعر لما يُصاب بالعمى
فيبدأ يشوف بقلبه أو بعنيها
يا قلبي انت حبيتها
وعامل دايرة حوالها

* * *

تسهرها وتشعرها
تميّزها بطلّتها وتغريك بردو صعوبتها
ناكر بشر تانيين وليها لوحدها عشقين
مالبت أصلا في الأساس اتنين
واحدة طفلة والتانية أم

* * *

فيااااست الكل
أنا نفسي أكون جنينة
وتبقيلي ورد وفل
أكونلك بيت تكوني سقفه وجداره
أكونلك بحر تكوني غموضه وأسراره
أكونلك شتا تكوني برده وأمطاره
أو أكون ديوان وتكوني كلماته وأشعاره
أنا شعري جماله بمودك
أنا فعلا أدمنت وجودك
قلبي سجين عاشق لقيودك

* * *

أنا جسمي عمره مكان بيطيق البرد
أنا كفي عمره فيوم ما شال الورد
ولساني عمره ما كان يحب السرد

* * *

لكن غيرتيني طول وعرض
بدلتي المعنى والمضمون!
بقيت كدا عاشق مجنون
بقيت استتأ الشتا باليوم
وأشيل الورد فكتابي

وأبشر كل أحبابي
وأسرد بكل ما فيا من كلمات
وأقول إني بحب البنت ديا
وهي البنت دي بالذات وبالتحديد
جاتني عيد
في نوڤمبر لا أذكره ولكن أذكرها
يومها لما حسيت فيها الحنان
شيء جماد
أم صبح إنسان على إيدك

* * *

دأما يقدر مواعيدك
ويسمعك أغاني ويعيدك
يغسل بيكي همومه
وينشر أحزانه للبشر ظاهرة
ولكن في الصميم فرحان بس علشانك
لأنه مش كدا إنسان
ولكن هو إنسانك
يشوفك رايته أو علمه
ويرسملك ضحكة من أمه
بغض الطرف عن وجعه
ووجود فرحه أو عدمه
هو مش عايز شيء مالوجود

دايمًا انتي يتمنى
وديمًا انتي يستنى

* * *

ونفسه بيكي يتهنى
وتكمل بيكي كل وعود
بيعشق نفسه ويأكي
وعيشاله فصميم الروح
ابقي تعالي دا الدار مفتوح

* * *

كلما كتب نصًا جميلاً
يسأل
ماذا لو أضاف اسمها؟
أو ماذا لو حذف كل شيء
وكتب اسمها فقط؟!

لوليتا

انكْتَبِلْنَا

نحب ونعشق ونقرب ما نتباعد
وكمان إنكْتَبِلْنَا إنا نكون واحد
انكْتَبِلِي أحضنك حضن
من غير حضورك أو حضوري
وانكْتَبِلْكَ إنك كل يوم يا حلوة تزوري
حلمي ومن غير استئذان
وتسيبيلي بوسة على خدي كمان

*

*

*

يا أجمل م القمر

وقت السهر

يا أشبه بالزهر

نادي ومسرور

يا فجري يا شمسي

*

*

*

يا طاقة نور
من غيرك أنا بعاني
وبقول دلوقتي وانتي سمعاني
إنك جيتي شقلبتيلي حالي وكياني
بقيت مبسوط معاكي ومش وحداني
والمستقبل معاكي بيت رسم
عندك قوه تخلي الدنيا
ف عز الحزن بتبتسم

* * *

شوفتك فنجان قهوة ب وش
زي مقال الحلم
بالظبط ومن غير غش
في الرشفة الثانية
وداني دنيا مختلفة

* * *

غير اللي بعيشها تمام
فكرت أنام
وأشوف صورتك مرسومة ف جفوني
ازاي رغم كل تلك الإناث
غيرك ما تشوف عيوني

بعد ما كنت وحيد
شريد
وحزين
أصبح ليا فرحتين
فرحة لما أحسك خايف عليا
وفرحة لما تشوفك يا حبيبتى عينيا

* * *

هعيشلها

أنا ابنها وهي بنتي
الحُزن لما يهدني انتي
والفرح لما يردني انتي
والنظرة لما تشدني انتي
انتى حلمي
بنُوته جميلة وعبيطة
قالوا دي -ليلي-
قولت لا دي -لوليتا-

* * *

هعيش معاكي اللحظة
بين ذراعاتك
هحبك وأعشق حجاتك

لو زعلتي أصلحك
ولو غلظتي أصلحك
ولو جورتي أودك
ولو بعدتي أشدك . . فترجعيلي
مش عايز م الدنيا
غير إني أعيشلك وتعيشيلي

* * *

وهغير عليكي
م الهوا الطاير
وهغير عليكي من الضفاير
لما تلمس كتفك الأملس
وهغير عليكي من حنين ساير
مني ليكي وقت حزن
هغير عليكي من أهلك ومن عنيكي
إذا شافت ف المرآة رسمك
مش لاقى لمشاعري معاني
ولا لاقى ليكي جمال أشبهك بيه
ما كل المعاني وباختصار -اسمك-
وكل الجمال لو باختصار -جسمك-

* * *

فحافظي على نفسك وعيشي ليا
وأنا وكل اللي جي
يا حبيبتي ليكي
الشرب حنان عنيك
والهوا من بين إيديكي
والسعادة بردو منك
دا كلامي واذكريني
مهما طال ف العمر سنك

عنها بمناسبة نوفمبر

بمناسبة إن مشاكلنا كلها

كان حلّها. .

جوا السرير!

بمناسبة نوفمبر

الطيب / العسير!

أما بعد:

أبدأ منين؟

يا إزارة قودكا

وعربون انتصار ع الحزن

يا روح طيبة صافية

في وقت الشدة

ضحكتك كافية

وجسمك الخمرة الشافية

في لحظة سعيدة أوي دا فيه

بيبقا دوايا

مريتي برجلك الباردة الحافية

عليا ازاي؟

ومشيتي الشاعر
بدون خوف مـ الخطر
دمعة المطر
وعيونه إزاز فاميه
وبلحن خطوتك الأشبه بـ Sway
بتتسلي بخفة لما وراء ضلوعه

*

*

*

وبعد حزن دام سنة تقريباً
قالتلي: انت الاستثناء
اللي بيثبت القاعدة
ومن يومها وأنا معتبرها
المعادلة الأساسية لديناميكا الحياة
والكلام هنا باستفاضة
عن كونك مصدر سعادة
لكئيب زي
هسند راسي على صدرك
وأغمض عيني أو هبكي
وهشكي نفسي لعينيكي، لما أشكي
وبكرة هحكي للعالم
عن جمع الهوا السام
وأبلغ لحن بين اثنين
وعن نوّقمبر السر / المُعلن

ونظره تحيي شيء معدن

*

*

*

وهفكرك
في هذا الوقت في هذا المكان
في نوفمبر كمان وكمان
اتأكدت فعلاً
إن عمرك ما هتنسي
لمسات إيدياً
لأنك حسيتها جداً
وعشتها فعلاً
أنا حضني زي قصيدة
كان وزنها عندك
ونوفمبر صبح كام بيت
بيحكوا عن عندك
كل نوفمبر ولسه فيه
ف عشقك لحظة ماعشتهاش
كل نوفمبر ولسه فيه
كام قصيده ف حُبك مكتبتهاش
كل نوفمبر وانتي
كدة طيبة وقريبة
وأحن م الأشعار على كاتبها
أحن يمكن م الليلة الي فيها

لقيت نفسي لما لقيتك

*

*

*

طيري يا فراشة

متقلقيش

لسه ليئا كدير نوقمبر، متخافيش

يتوب علينا مـ الفراق ومن الشقا

فعلآ آن الأوان يا فراشة

إننا. . . نرتاح بقا

عناد بارع
نتج عنه
أول بوسة في الشارع

حُرِّضْنَهَا

فِ حِضْنِكَ

حسيت حاجات لأول مرة أحسها
وحبيت حاجات لأول مرة أحبها
في حضنك كل شيء كان مختلف
أشبه بكلمة -بحبك-

بتبدأ معاها حياتنا
نتغير وتتغير حاجاتنا

كون تاني

عالم مختلف

حرف الألف

لما يبدأ كلمة -احضني-

كلمة ملهاش لا بداية

ولا نهاية

كلمة حكاية

جميلة مليانة فرح

من غير لوم

ريحة الهدوم

لما تعدي عليها

بريحة جسمك الساحر

عطر فاخر / ريحة السعادة
وبعد عديد المحاولات
وإصرار وعناد مالوش آخر
قدام عنيا وأناشيفك. . دوقت شفائفك
رَوَضْتِنِي
صحْتِنِي
وعدلتِي فيا كتير حاجات
مش بس ضحكة مش قُبلة
ولا حتى حُضن
بقيتيلي قِبلة
أصليلك في ليل شاي
أكون الضاحك الباكي
وأكسر بيكي أشواكي
بهواكي
معقول بتحبينني؟!
وعايش جواكي
زي م عايشة جوايا
ازاي فراشة زيك
تقع في هوايا

* * *

ف حُضنك
كل شيء أحسن

وعليا أكونك كل شيء وأحسن
ف حزنك كل شيء صادق
كل شيء جازم محتمل
ف حزنك لقيت الأمل
ردت ليا الحياة
بحار مبحر
ومركبه بتحود مهوش داري بحوداته
كنتي له بحرهم وسمكه
وشمس صباح وغبسمااته
يدور على قبلك دائما
ولكن ساعات ما يلاقيهاش
بيركب كل يوم مركب
حكاية جديدة بأبي ما يعيشهاش
ولكن ف نفس البحر
بيسعالك كدا دائما
ولكن مش بارع فعالم السحر!
ف شمس بتحرق الأخضر
كان محتاج لضالية
فيرجع تاني متشوق
ويسأل
ميحزنكيش ازاي
بحرقه يا قمرية!؟

النص اللي جاي دا انكتب في محاولة
للإجابة عن أسئلة مهمة
مثل:

- هل بتحب؟
- ولو بتحب، ما هي معالم الحب بالنسبالك؟
- وإيه هي آخرة حُبك؟

والعجيب على رغم صعوبة الأسئلة
كانت الإجابات من أبسط ما يمكن

قهوة باحنين

مريض بالورد
بيحضنها ف ليل البرد
ويشم ريحتها ف كل حنين
بيزرع كل يوم زهرة ف بُستانك
ويقطف كل يوم قهوة ف فنجانك
اللي صبح فناجين
الدينا عاوزانا نبعدها
واحنا مش عايزين
ولسه مكملين
يا أجمل قهوة سمرا
وسُكرها زيادة
انتي بالنسبالي دنيا
انتي ليا كل السعادة
ليكي يرخص كل غالي
انتي أجمل قهوة سمرا
وانتي أجمل قهوة خضرا
تحترم سهر الليالي

وبالأمانة:
انتي أول واحدة حسستني الأمان
سلمت بكل خشوع وباطمئنان
وعشت فيها كثير حاجات
صورتها المرسومة فـ عيني
كنتي أول حاجة أعشقها
وأقول يا بنت وحشتيني
في بلد الصدفة اتنين مساطيل
اتخبطوا فـ بعض وغرقوا خيال
هو كـ إنسان صبح فنجان
كان بيعاني بعقله التايه
ضاعت عزيمته
وسقط الأرض
والأيام بيدوسوا عليه
قام بص بعينه فـ شاف قهوة
بتمد إيديها تاخذ بإيديه
داق طعم الحياة
بعد ماكان جعانك
وعشانك
اتعلمت ازاي أقول فيكي أغاني
وأكتبك شعر
واتعلمت ازاي أعرف

مين يستاهل ومين يتباع
بدون نظر للسعر
واتعلمت شيء واحد عن كل شيء
وكل شيء اتعلمته
عن شيء واحد ماتعلمتوش
لحاد ماتُهت ف الأشياء
ما بقتش عارف مين أنا
ولا إيه الشيء اللي أنا شتته
يا فراشة طيارة ف طاقة نور
يا عمار قلبي دا مهجور
يا حياة يا فرح يا سرور
أنا المنتظر
واللي مستني عينيكي تقول

*

*

*

مش عاوز الوقت يعدي
عايز أفضل جنب العيون السمرا
متلخبط آه
لكن نفسي أخوض المغامرة
في حبك
قلمي صبح يكتب عنك
عنك بس
بحبك حب ماله حدود

وحبي عمره يوم ما نقص
مسيت شاعر
صحيت شارع
عشانك وردة فيه يترص
بحبك حب بالمعنى وبالمعنى
أكون الكاتب يا وردة ولو مرة
وتبقي النص
طول عمري بدور على نُصي
ونفسي تبقيلي النص
فَ خاتم بقا يا حلوة
وأجمل فَص
وتكون القهوة لركوتها
بحب نسيانها وسهوتها
في بوسة تطول
وبعشق بردو قهوتها
وخصار روحها ومشيتها
وميلتها على قلبي
ك شجرة بتتمايل بفعل الريح
طفل وسريح
بـ ورد جريح
شريتني منه كل الفل

يا ست الكل
خلاص طوعك أنا ومَلِكك
تكوني أميرة أكون مَلِكك
تكوني سما ونجوم
أكون أنا عالم فلكك
أكون هربان وتبقي الضل يا سمرا
وأدوق البن من على طرف
صباeck الخنصر
م انتي قهوة
وانتي نشوة وانتي شهوة حب غايب
فجأة بيقلب جنان
لسه ليا بردو فيكي
ف كل ضحكة
كام فنجان.

فاكرة؟

فاكرة يوم ما ادتيني وردة
بايد مش مقصودة يمكن
أو بعين مليانة حيرة
فاكرة لما كُنت فيكي أفكر
وفجأة بتيجي ع السيرة
فاكرة يناير وبرد الذكريات
فاكرة ف يوم من صيف والراية منصوره
نسيم الحنين كان هل
وضحكتي ف كام صورة
ولما كانت عنيا مصاحباكي
وتقولي في نفسك
طفل ساذج روحه ورق
وابعد تحلى واتقل تغلى
يمكن كنت ساعتها عبيط فعلاً
وأديني بقيت بغيب بالشتا
ولا أشوفكيش
ويمكن مش فارق عندك
لكن وحشاني صعوبه عندك

وواحشاني التفاصيل
ووحشني إني أكون مدلوق
وزهقت كوني شخص ثقيل
واحشاني عنيكي وتوهانك
وواحشني سهري علشانك
واحشاني
واحشاني النغمة اللي ف اسمك
واحشاني الخمرة اللي ف جسمك
يا أجمل ضحكة ف الصورة
يا أجمل فائزة مكسورة
أحزن عليها لما تغيب
كل ليل وله حبيب
كل شوق وله لهيب
وشوقي زاد واحشاني ريحتك
كنت زعلان آه وسامحتك
و ف قسايدي أهو صارحتك
فاسمعيني واشرحيلي
ازاي راجل يقال عنه عاقل
يكون أكبر حزنه لما تكوني Online
وما تقوليش مساء الخير!
ازاي واحد دايمًا عنده البديل
مش حابب ف بُعدك غير!؟

ولو طريقك صبح عكسه
هيمشيلك فـ عكس السير
أنا عمري ماهبطل حُبك. . فـ حِسيني
أبطل حُب ليه وازاي
وحُبك ناي بيحيني

فاكرة؟

فاكرة الشات

فاكرة غازلني والحاجات

فاكرة الحقيقه ولا تجاملني

أكيد فاكرة مـ انتي مني

تأثير إدمانها

الشاي مَبْقاش بنفس المرارة
ولا الحياة لسه زي ما كانت
حتى السرير ما بقاش له طعم
طب وبعدين
لامتى هتفضلي كدا بعيدة؟
بصي ف المراية
هتلاقي جزء كبير مِنِي
شابك ف رمشك
واسألِي نفسك
كان ليه القرب م الأول
مادام البعد هيطول
مادام الريح دي عكسية
والسما أمطار والخوف رعدك
أنا تعبت وفاض بيا
ومانيش قادر على بُعدك

*

*

*

ليه قلّمي مش بيكتب غير عنك
وليه انتي موضوعه وإلهامه

وليه انتي طموحاته وأحلامه
وليه انتي اللي بيطر به نغم صوتك
وهو اللي كل الناس دابوا ف كلامه
وليه انتي كل راياته وأعلامه
والدولة اللي عايش فيها
وعايشة جوايا
وحاكمها وحاكمي حُبك
مخيليني ولحاد الآن
أدور على مكاني
في الأوضة اللي جوا قلبك

*

*

*

مانيش قادر على بُعدك
مانيش قادر على القهوه
من بعدك ولا ع الوحدة والدخان
وسأظل عاكفًا بزركك
الكريز على شفايفك
وأقطفه بالليل لما تنامي
ومش سايبك أنا أبدًا
ولو كل الناس باعوكي
جنبك على طول منا وعدك
أنا تعبت وفاض بيا
ومانيش قادر على بُعدك

قوليلي وأقولك

قوليلي إن الكريز بَعدي
مش لاقى حد يقطفه
ومد البصر قام وانحسر
مين غيري يقدر يخطفه
أقولك إني في يوم
راجع عاشق ولهان
بتجري فـ دمـه كما الإدمان
تقولي وحشتني
عايزة أشوفك
قابليني فـ خيالك
أنا عارف إن البعاد فوق احتمالك
أغير الموضوع
وأقولك إنك أجمل مـ القمر وقت اكتمال
وضحكتك أجمل شيء فـ الكون
تضحكي وتقولي إني أجمل من ضحكتك
أضحك وماقتنعش مهما تقولي
يا معاليكي
يلّي أحلامي سُفتها في عنيني
وكل اللي عايزه لقيته فيكي

انتي الأمل يا أعلى الأعالي
بيكي الفرح جايلي بيسعالي
بيكي الحياة تتعاش
من غيرك يبقا لسه مَجاش
السبب اللي يخليني أعيش الحياة
انتي نجاتي من الخرق
انتي عوض عمر اتسرق
انتي الكمال والاكتمال
انتي الأكيد والاحتمال

*

*

*

أفوق من سرحاني
تندهيلي ف السماعة
- معاكي أرد
- مالك؟
- مفيش
- وبعدين فين أحلامك دي؟
عاوز إيه مثلا
أقولك (عايزك)
(طماع أوي) كان ردك
أتحنح وأقولك إن الطمع في عشقك سُنَّة
أسمع ضحكتك جاية وليها رنة
بتحيي جوايا حاجات بتموت ف الغياب

وأسأل نفسي
يا ترى أنا فعلاً شاغل تفكيرها؟
ولا أنا زي أي ورقة ف دفاترها
ولو حطت عليا تسعيرة من تساعيرها
هكون غالي أنا ولا هبقا رخيص؟!
تقاطعني مكالمتي لنفسني
بكلمة -بحبك-
أرتاح وأقول يا روجي ارجعيلي
ونرجع تاني أقولك وتقوليلي

منوم

اديني لو سمحت منوم
عايز أشوفها
كرهت وحدتي وبُعدي عنها
تخيّل ليها وهي حزينة
وأنا بعيد عنها
بتواجه الخوف
وأنا بعيد عنها
بعدي عنها شوية وقت
وشوية مسافات
كبرت بدون رغبة

* * *

هي جميلة وعبّطة
وخيالية شوية
وبتحب الوحدة
ومتقدرش تعيش من غيري ثانية
كانت بالنسبالي السعادة
وأنا كنت بالنسبالي دنيا

* * *

كنت دائما كريزة بتوديني
والتانية بتجيبني
وهي كان حلمها
دا في يوم تشيل ابني
بعدت عنها وأنا
لسه متعلق فشفّتها
وغرقان روج

* * *

ودلوقت بقيت بقايا ذكريات
أصبحت بخلط بين الحاجات . . تايه
بضيع وقتي وأطلع همي
في كام سيجارة قهوة
وأحاول أنسى الفراق
اللي جه على سهوة

* * *

ولسه بفتكرك لحد الآن
بكام دمعة وكام فنجان
ومع أشباهك فالسما
كل يوم بيعت سلامي
يمكن تحني وتجيني ف منامي
لما أنام

أحكي معاكي
أصل أنا تعبان
مليان كلام
منوم لو سمحت
عايز أنام

آناء الليل

أحياناً بقعد مع نفسي لوقت طويل جداً
ولحاد الفجر مَبيدَن
بسامر عقلي ف إجابة
وأحرجه في بعض سؤال
بقالي كثير على دا حال
كئيب ينقال ف كآبتي مية موال
كلنا كدا تقريباً يا خال
وامتى نفوق نبص لفوق
ويرجع أملنا جديد
ونفرح فرحنا بالعيد
ونكون كما البشر
نحزن ونفرح
مش حزن وبس
وحزُننا عمره يوم ما نقص
كأن مقصنا بايظ
ما بين يمكن وبين جايظ

*

*

*

وليه مَنَمَلاش الشوارع غُنا وهزار
وليه منتحولش فَنَبَقَى
كلمة فـ كتاب لـ نزار
أو نبقا أطفال بتلعب
تحت المطر مثلا
نتعب نرتاح ونعيد الكرة
ياا صيف فارقني لو مرّة
ورجّعلي الشتا القاسي
تنام وردتي فـ حُضني وتدفيها أنفاسي
وأساسي فيه ليل بارد
يكون فيه الصواب وارد
وكام قهوة وحبّة نسيان
لكن عمري يا ورد
مـ أنسى سُقياكي
بهواكي وكالعادة
بـ اسقيكي المايّة بزيادة
فتدبلي وتضفري
اصفريتني من ميّتي؟
ولا من مناقشتي التي
لا تخلو من عصبيّتي؟

*

*

*

عارف والله إني كسول

دائمًا بنام، ومليش ف الاهتمام
وعارف إني ممكن أكون
عصبي حبتين أو ألف!
وعارف بردو إن حُطاي
ف الغالب تكون للخلف
لكن.. . بعزك جدًّا

*

*

*

ليه دائمًا البدايات أجمل؟
وليه المعنى مش شامل؟
وليه دائمًا فيه الأشمل؟
مفيش أجمل
من ضحكتك الجريئة
ولا ف فتون عنيكي البريئة
انتي جميلة الحقيقة
وأنا رمز للإهمال
كل الخيال بين الإجابة والسؤال.. . كل الخيال

*

*

*

وأكيد هيبجي اليوم الي
نرقص فيه على - sway -

وك طير جريح
بيداوي جراحه ف حزنك
هكون أنا
وهتكوني ك وردة
بتتمايل بفعل الريح
وبالأيام نحلم فتحلو الأحلام
ويمكن تعميلي فنجان
ونقطف من شجر -أنغام-
نفرح لحاد دمعنا ميسيل
ونفضل بردو نتسامر
آناء الليل

(٢) المرحلة

إلى كل من كان في المرحلة، اللي طبعًا من غير عدم مساعدتهم ليّا مَكُنْتَش وصلت لحاجة، وأحب أقولهم -اللي بيقعد ع الأرض مش بيقع-

تأمل

لقد خاض العديد من المعارك. . .
قد فاز في بعضها، وخسر البعض الآخر
ولكن روحه لاتزال تتألق أكثر من أي وقتٍ مضى
لا يمكن لقوته وإيمانه أن يضعفا لفترةٍ طويلة. . .
يا له من محارب حقيقي.

على قيد الخيال

على قيد الخيال!
واقف ومش خايف
كل اللي كان حقيقة
أصبح خلاص زايف
وبعد ما كُنت بَشُوف
أصبحت مش شايف!
بهرب بالخيال
من الواقع المغلوط
وقطر الحياة
قرب حقيقي يفوت
وتفوت معاه
أفكاركم السطحية
على قيد الخيال
والعيشة مرضية!

*

*

*

بقعد بالليل
أبني البيوت من أشعاري
وبالنهار أهدمهم

وأقول يا ساعات الليل
مالكم كذا عوقتوا
م لكل عاشق ليل
ولكل شيء وقته

*

*

*

لو كان فارق معاي
أو كان يهملك تعرفي
فَ كل شيء أصبح ف الخيال
كل شيء إلا عينيكي
الخيال فيهما
وبهما أنا، على قيد الخيال
فيارب عني أكونلهم واقع
ونعدل سوا المائلة
يا رب انت خلقتها -ليلى-
وأنا مش -قيس- يا رب
بس بحاول
وبناور في بحر الخيال
وصولاً إلى أعماق عينيها
تساعديني مفيش مُحال
دا أنا حتي لسه على قيد الخيال
وسيبك م البشر
تعالى يهل نورك

أقوم أشوف ويرجلي البصر
لا نور الشمس ولا الظروف
يا قمر تبعدني عن ليك
ونظرتي للسما وجمال مواويلك
وبرغم البعد
أنت الذي وفيت بالوعد
باحتوائك
كل المشاعر المتعبة ترغب دواءك
ووصولي ليك أكيد
مش احتمال
طول مـ أنا لسه على قيد الخيال

بالمختصر

كان الليل بارد
وفنجاني كان فاضي
كنتي نكدية شوية
وكنت أنا راضي
كثير كنا نتخانق
وتقولي شيء عادي
كان الكلام فنك
وإلهامي دا منك
والعيب على البادي

*

*

*

على الرغم من إني
إنسان سخييف من مواليد الخريف
بس كنت باقي على الذكريات ولو لشتا
فبلاش شماعات
من كلام معسول
وبلاش نشوه بعضنا بالقول
ومتنسيش إني
ف ليل كنت العزيز

والسنين كانت عِجاف. . . وتعبتها
واللي سمع غير اللي شاف. . . وأنا شُفْتُها
مِنِيش عايز نهارك المظلم!
خليني فِ ليلي تحرم عليكي تفاصيلي
بعذك مِنِيش تعبان
الليل أصلاً إدمان
وعزف الكمان دا سحر
والساحر عازف كمان
وبما إن النسيان دا نعمة
فَ الشكر على نعمة النسيان

بين الصبر والجموع

الشعر حاجة..
والحب حاجة..
والحزن حاجة تالته خالص..
والبُعد أصعب حاجة والله
حاولوا كثير يبعدوني عني
(حاولوا) بمعنى الظروف والناس
(كثير) بمعنى كثير هُمَ وكثيرة محاولاتهم
حاولوا وحاولت معاهم
أبعدك عني علشان
عارف إن مصلحتك مش معايا
والله حاولت أنا بكل الحزن..
أشيلك من جوايا
حضني عمره ما كانلك راحة
طول عمره سجن!
والعجيب عُمرك محاولتي تهربي!
وكل ماجي على قلبي وأبعدك بتقربي
مش عايز أعيش غير معاكي
وعارف إنك حباني
على الرغم من معرفتي الأكيدة

إني خالي من أي شيء يتحب
مجرد مكتبة مليانة كتب
لا حد بيقرأهم ولا حد بيقدّهم
بقايا كائن شبه حي
ماشفش فـ يوم لقلبك زي
ولأنه حَبك دلوقت بيقول
إن مصيره مش معروف
وبأن مستقبله مجهول
وإنه مش ناجح
غير فشيء من كلام معسول
وحاقد عـ البشر معاداي
وصوت بقايا عقله بيقله
ابعدها عنك علشان مصلحتها تكون
ودلوقت لو حابة تتعبي معايا
لو حابة تجربي هوايا ربنا يعينك
واعرفي إن بقائك مش إجباري
وبقسملك بـ نوفمبر وبالقهوة
قرار البعد مش باختيار
والله ما في أصعب
من بُعد اضطراري
وانتي طيبة زيادة
هتسمعي الكلام وهتفوتيه

هقولك سييني تساعديني
ساعديني. . ماتسبيني
أنا كنت بهذي
سامحيني. . من تعبي
وخذني على إيدي ووقفيني
وعينيني
على أيام صعبة نتعبها سوا
بقلبك وبأشعاري
مفیش اضطراري

تأنيب ضير

الشتا خلاص بتغرغر وبتنتهي
وانت لساك حزين
انت اللي حكمت على نفسك بالحزن؟
ولا اللي حكملك مين؟
دايما بحس إن الحشيش
كان انزرع ف بني آدميين
علشان بحس فيه حزنهم
وكأنهم فيهم شيء منه
أو هو فيه شيء منهم
زي العديد من زيهم
من هواة الحزن

*

*

*

الشتا خلاص بتغرغر
وانت لساك سكران
قاعد ومستني ينصلح حالك
النوع دا م الحزن مين نقاهولك
ياترى عمك ولا خالك؟! هه
اعذرني لو بسخر وبقسى عليك بالكلام

سامحني وسامح نفسك لما
تجيلك ف المنام
لا أنا اللي آسف يا ضميري
بعذر ليك وبعذر ليا
مسامحك ومش هسامحني
لما أمشي ف الشارع
وألاقي كل البنات هي!

المرحلة

أهلك ناموا من فترة
وسابوك بترازي ف نفسك
وبتقول ليها اللي ف نفسك
من كل صراخ و عياط فاضي
كنت أعيل من طفل المرادي
و بقيت بتشوف أشباح Déjà Vu
وهويت الوحدة وأكبر ضلمة تتاح
أهلك مش حاسين مشاكلك
والنكتة يمكن شايفينك مرتاح
أمك تعبتي وياك
تضحك هي انت تكشر
دايما بالخير ليك بتبشر
تحزن لو شافتك يوم تايه
وكأنها واصله لشيء جواك
أمك يا ابني تضحى بروحها
علشان قدامها تكون شايفاك

*

*

*

ولا اليأس خلاص بقا شيء عادي؟!
بثمني النفس بشيء مش جاي
وبتشحت شفقة من الناس
وكأنك كلب وناقصه نباح
بتغني ف ليل بارد يمكن..
غناك أصلا ف الأصل نواح
تعمل مزيكا وتشربها
وحكاية انت نسيت تكتبها
ورواية قريتها ووجعت فيك
لو فاكر نارك هتدفيك
فكر تاني..
كنت لسه قلبك أخضر
ورسمتها ف خيالك
وعشقتها بردو مع الواقع
وقولت هتعددي بيها المرحلة
ازاي فجأة بقيت ورا
ازاي بالوقت بقيت كدا؟!
قاعد ف سريرك وكأنك
ميت فعلاً إكلينيكيًا
فجناك أصغر من سنك
وزهق منك
شاب لكن جواه شيبان

إنسان خيبان
تعبان جدا
ساعتك بقت شيء مكروه بيضر
بافكرك إن وقتك بيمر
وبأنك ناسي مواعيدك
اليوم بتعيده ويبيعيدك
نفس النقطة السوداء
حتى الشمس مابتطلعشي
وإن طلعت ليك مابتوصلشي
والليل أصبح صاحبك فعلاً
لكن ف القسوة مقصرشي

* * *

تسمع ف تراك لهبة طوجي
تبتسم ساعات وساعات تحزن
وتشوف روحك مابتعرفهاش
وكأنك مش موجود
وملكش مكان كُنَّك عجري
أيام الفرحة بقت تجري
وأيام الحزن ف رجليها بتجر
فيه بنت قالت بتحبك
أو يمكن من قلبك حبيتها
شافتك بيتها

نشرت نهودها عليك وكنت متشوق
وزرعت ليك وفيك الخير
وشربت بردو ليك المر
ولما الصدر داق بالسر
فكرت تفر كطير أعمى
يمكن تلقي حزن يرأف بيك
ورزعت باب الروح ليه عليك
مع إن روحك قاترينة إزاز
فكرت تنام لكن ما بتنام
عقلك لما تحب تريح م الواقع
فجأة يحب الألباز
بيشوف مستقبلك قدام
متعلق من رقبتهك يمكن
أو ميت من ريحة غاز
بيفتح كل جرح اتلم
فَ ينفر من عروقك دم
قوم يلا اعمل شاي تاني
وزود سكر وأغاني
علشان تنسى مرار أيامك
أحلامك فين راحت أحلامك
سلمت لكل ظروف ولحقنة ذكرى
أخذتها وكانت سم

مع إنك كنت متطمّن
لكثير نفوس مابقتش تآمن
زي ما قلمك وثق فيك ورميته
ونفسه ترد فيه الروح وتسردبه
والبنت هناك مستنية
واقفه بضحكة وحسن ف نية
ولساك راقد
لا قوم
ولغيرها وحلمك لا ماتسهرشي
يا تعيش وانت محقق هدفك
يا على الدنيا دي ماتحضرشي

إلى كل اللي نسيونا

إلى كل اللي نسيونا
هننساكم كما نسيتموا
وهنقسي كما قسيتموا
واوعوا تقولوا حبيتوا
صحاب الحب مايبيعوهوش
ولا تقولوا عشقتم حد
الي بيعشقوا ماينسوش
الله يسامحكم
كرهتونا ف الحب
وشككتونا ف الوشوش
أصبحنا لو حد يستسمحنا
ف حب مانسمحلوش
كام شخص كدا خايف
وكام شخص يحب الحد مايلاقيهوش

*

*

*

بس أكيد فيوم هنقابل روح
تصون مشاعرنا وتشعرنا
أكيد هنلاقي إنسان ف الطيبة يشبهلنا

أكيد بس بقدر ربنا
إلى كل اللي نسيونا
الحمد لله إنه .
بعدكم عننا وحذرنا
إلى كل اللي نسيونا
لا هنعاتبكم ولا هنحاسبكم
وطول العمر هنسيبكم
تعيشوا الذل في نظرنا
إلى كل اللي نسيونا
فيه ف بكرة ناس كثير . . تقدرنا

حديث مع كسانجة

يا كمانجة حنّي واعزفي
والعزف اوعي توقفي
غيري طعم الحزن بقا
وبقلبي لا ما ترأفي
واعرفي. . إني حزين حبة
من غدر الصحاب بدون أسباب
لكن عادي
باب وافتتح قومت وقفلت الباب
من غير عتاب فالبعد ولا تجريح
فيه في بكرة شخص مايسبناش
وفيه مليون راجل ميهزهمش الريح
فبلاش نعتب ع اللي باعنا بلاش
فترات ف حياتنا وكان لازم تتعاش
ويارب يلقوا حد زبالة زيهم يشبهلهم
ف الغدر يكونلهم صاحب
افهمي واعرفي واعزفي يا كمانجة
مافيش سلام لكن مش هخوض الحرب
فلا هعاتب صاحب خاين
ولا هزعل لفُرقة كلب

كسل غيابك

من بعد منك
الحياة مشيت تمام
بس الحذر زاد حبتين
والثقة ضاعت تمامًا
والزعل بييجي فجأة
ويمشي فجأة
والموازين اتغيرت
الضحك بقا من كتر البكا
والبكا بقا من حبة فرح
عيون حزينة وقلب انجرح
حبة فرح تخلينا نبكي بالساعات
حبة هيافة أو سكات
بنداري بيها الوجع
كمل غيابك لو جدع

*

*

*

كم التفاهة والعياط
والتفاصيل العبيطة
بيشبتوا إنك عبيط

لا مش عبيط
انت لما جاي تحب
وتسمحلنا نرمي قلوبنا ف حرك
مين كان أقنع سعادتك
إننا شبهك تمام
لا يهمنا ماتشات ولا أفلام
ولا أزياء ولا غيره
ولا حتى همنا النظام
وكون حياتنا متسطرة
حتى الحب مش عايزينه يكون بالمسطرة
احنا أنفه م التفاهة
احنا عايشين بالكلام
والاهتمام
والحب المبالغ فيه
حتى لو مش دا اللي جوا منك
اظهرلنا حبة جنان
حب من بتاع زمان
فاجئني مرة بجواب
رسالة قبل منام
ربع كيلو اهتمام
سنة دلح
كمل غيابك.. لو جدع

تفاصيل

يا ريت قبل مَـ بوجودك في حياتي تشرفني
دقق في التفاصيل... يمكن على حقيقتي تشوفني
أو ريح بالك وبلاش أصلا تعرفني
لو كانت -جهاد-
قالت حاجة غير إني عاشق..
يمكن كنت كدبتها
لو كانت أمي
قالت حاجه غير إني رايق
يمكن كنت صدقتها
لو مان ربنا وقتها
حكم ما أكونش فايق
يمكن كنت شربتها
لو ساعتها شوقها
أنا كنت دايق
يمكن كنت كتبتها
حاجات كتير ماكنتش أتخيل أعملها
ومرور الوقت جربتها

وحاجات كان نفسي تبقى
ومرور الوقت فارقتها
وحاجات فضلت ملازماني
مع إني عمري ماكنت بحبها
وحاجات ديما رايدها
وبُعدھا بيخوفني كالعادة

*

*

*

دايما أنا السيئ وأنتم الطيبون!
وعالمكم الملائكي
صنفتي شيطان امريض امجنون
أنا أتحمل سنة ف نار وحتي
ولا يوم ف جنتكم أيها العاقلون

*

*

*

هتشوفني بشوش كوميدي جدًا
ف كلامي أكثر من قلشة سخيفة
هتضحك بيها
لكن دا عمره ما كان واقع
الواقع دا حاجة بداريها
إنسان كئيب وحزين فعلاً
مقسوم لأكثر من شخص بجد
علشان كدا عمري ما بوصفني
أو بحكيني لشيء أو حد

أبو عرف أبيض

هتكلم عنك
عنك يـ أبو عرف أبيض
و فد البداية بشكرك
شكرا على الكافيين والسهر والليل
شكراً على حبك لأغاني الزمن الجميل
شكراً على تجريتك حب اللغة فد دمي
وعلى اختيارك لـ ست طيبة
علشان تكون أومي
شكراً لأنك شيال همي
ومهما يزيد مابتكلش وبردو تشيل
شكرا شكرا كثير

*

*

*

حاول تشتغلني تاني
علشان أشوف ابتسامتك وقتها
والضحكة اللي لا شفت ولا هلقى زيها
انده عليا
واديني كل يوم نصيحة بخبرتك
وأنا كل يوم هدعي يديملك صحتك

وجمال صوتك وانت بتتلو ف كلامه
يطول في عمرك يابا ويحلي أيامه

((عبد الرحمن محمد))

صديقي الملقب (جبنة)

بقيت شايف الحياة بتديق
و عمر اسكنكر لسا بينكر
إني ف بحر الحب غريق
أنا دايمًا محتاج لصديق
يهوون ويكون السعد
على الرغم من إني هويت البعد
كان -جبنة- أحسن من الوحدة
و النيكوتين معاه كان أجمل
كان صاحبي فعلاً
كنا بنقسم سوا الوجع والدخان
عمره ما شالي لكن شالني
كان طيب جدًا كان إنسان
كنا بنتمشي كثير واثقين
بنأزأز أيام الدينا
وبنرمي القشر على الخاينين
وإن جاع -جبنة- تبقا مصيبة
ومجاعة لو كان في منه اتنين

مع بعض كنا بنسهر
وقمر كثير ساعات قاعدين
وإن جيت أمشي استنى يا صاحبي
ماتمشيش
لسه فيه كام ماتش هتتغلبهم
زي ما كان فاهم فـ الكورة
كان عارف ازاي بيصون صاحبه
-جناوي- سابلي ذكريات
عاشت معايا وياما هتعيش
المجد لـ-جبنة- اللي لو سييته
هو كـ-جبنة- ماهيسبنيش

الفكرة قوة الكاتب

- ١- اكسر قلمي..
- ٢- قيد يدي..
- ٣- أو أنشُرني إلى نصفين...
- ٤- ما ردَّني ذلك عن فكري طرفةً عينً.

(٣) حُبُّ

فـ بلد الصدفة

اتنين مساطيل اتخبطوا فـ بعض وغرقوا خيال

بتغيري؟!!

- انتي بتغيري؟!!
- سؤال غبي خارج من أذكي الناس، ينبئ إن الشخص اللي سائل خبرته في الحب على قده ومش فاهم.
- معاكي حق أنا أصلاً فهمي على قدي، فهميني.
- الغيرة ليها أنواع ونسب، وفي كل نسبة بيبقا ليها مسمى، يعني أنا مثلاً، وكأني وأنا معاك حاسة إني عندي فوبيا لأول مرة -فوبيا الغيرة- ليك انت ومش لحد تاني.
- خدتني من عالم كله وحدة ومزيكا لسماع صوتك بدل الأغاني، وأقعد أقَلِّب في بوستاتك واحد واحد، وأدقق في كلماتك وأحفظهم بالحرف الواحد، وأشوف صورك بلا حظ فرق بين عينك اليمين وعينك الشمال!
- كام في المية احتمال تلاقي واحدة تحبك قدي، وحياتك قولي مفيش. . لأن أنا عايشة لك ومش شايفة غيرك
- ومش بحب أشوفك مع حد تاني. . مش غيرة لا. . أنا مجنونة بيك. . أنا ربنا يتولاني.

بالقلوب

فيه قلوب دافية
وفيه قلوب باردة
وفيه قلوب وردة
فيه قلوب كافية
وفيه قلوب مريضة
وفيه قلوب شافية

*

*

*

قلبك كان حَجْر
وأنا قلبي كان إزاز
قلبي لساه خام
وانتي كُلك أَلغاز

*

*

*

كل البشر قَتارين!
كل القلوب خائنين!
إلا قلبك
أطهر منهم
دائماً غير التانيين
الرغبة لماً تتحقق

بتكون فقط للراغبين
والرغبة هي الحلم
والناس بدون أحلام
هيكونوا مش عايشين
ولتلك الأسباب
تلاقيني قاعد ف آخر أيام نوفمبر
بتأمل ترسيبات القهوة
وبكتب بقلمى الجاف
إني لمَّا بخاف
بخاف بس عليكي
ولمَّا بغرق
بغرق بس ف عنيكى
وبسكر بريحة برفانك -الجودشي-
اللي بيأسرني وكأما
أعدده الشتاء لكِ خصيصًا

*

*

*

في مثل هذه الأوقات معرفش أنام
قبل أما أفكر
ازاي وسط الزحام
كان صعب فعلاً
ألاقي واحدة تشبه لـ فنجانى
ريحتها السعادة

وجسمها كافيين
وبقيننا قهوتين
أو حُضن ف ليالي الشتا
بقينا اتنين بقلب واحد
جسمين بروح واحدة
وكأني فعلاً كنت محتاج واحدة
تغيرني وتفتح نفسي للحياة
وتطمئن قلبي بأن الحزن هيتبدد
وورقه لو هيتساقط
ضمناله ف بكرة -يُتجدد-
بحبك
بكل ما فيا من أشعار
بحبك حب ماله حدود
وعمره ف يوم -ما يُتحدد-

*

*

*

بين القلوب أسرار
بين القلوب مشوار
والحب زي طريق
عكسه التوهة والحيرة
امشي الطريق بقلبك
خليك صادق فحبك
هتكون إنسان سعيد
وحياته مستنيرة.

سوا

قُرْبِي مِنْكَ مَشْ مَسَافَةٌ
بُعْدِي عَنْكَ مَشْ مَكَانٌ
إِحْسَاسِي إِنَّكَ جَنْبُ مَنِي
كَفِيلٌ يَحْسَسُنِي بِأَمَانٍ
لَكِنْ هَفْضَلُ أَقُولُ
أَيُّوَةٌ وَهَقُولُ كِمَانٍ
إِنْ حَبِكَ دَا مَايَسْتَاهَلُوشِ
أَيُّ حُدِّ مَهْمَا كَانَ
حَتَّى أَنَا!

مَاسْتَاهَلْشِ نَظْرَةَ عَيْنِيكِي وَالْحَنَّانِ
أَقُولُكَ؟

دَارِي نَفْسُكَ جَوَا مِنْكَ
مَشْ ضَرُورِي تَحْبِي حُدِّ
هُوَ كَانَ يَعْنِي فِي زَمَانُنَا
حَبِّ اسْمِهِ حَبِّ جَدِّ!؟
لَا... إِيَّا حَبِي لِيكِي

فَاقِ كُلَّ تَصَوُّرَاتِي
وَقْتُ حَزْنِي وَقْتُ زَعْلِي وَكِمَانِ وَقْتُ آهَاتِي
أَذْكَرُ اسْمَكَ أَفْرَحِ

وأنسى أي حاجة ف حياتي
ودا لأني بحبك
بحبك بطرف مش شايف بنت غيرك
وعشان كدا بقولك حبيبي
وقومي معايا نقدر ع الوجع
نكسر طموح المستحيل
ونكون سوا
ونستنى لحظة تجمعنا
نتكلم ونخلي الكل يسمعنا
نفسى نفرح. . آه واشمعنا
احنا مانفرحشي؟!
ولا الحب حلال للناس وحرام لينا؟!
لا دا الحب دا لعبتنا وبتاعنا
جعنا منه والحزن شَبَّعنا
نفسى الليل يشناق مرة لدموعنا
ولهيب الشوق. . نقيد به دا شموعنا

*

*

*

حُبنا له معنى
مش من زمان ولكن. . مليون حكايا
واهتمامنا ببعض أجمل الحكايات
وبسمتك والذكريات
هفضل دايمًا فاكرك

وف قلبي حتى لو مش ف قلبك
انتي حاجة هعيش ليها وعليها
حتى لو موتي نتاج حبك!

*

*

*

لازم العيون الجميلة دي تفرح
بسعالهم لذلك لأنني بهواهم
بهواهم وبستنى وقت لقاهم
بتبدأ فرحتي معاهم
نفسي أسمعهم
نفسي أشاركهم أحزانهم
نفسي أكون حاجة بالنسبالهم
نفسي أغطس أنا جواكي وأفهمك
نفسي لما يبدأ نهاري أكلمك
نفسي ماشوفش ف عينيكي
دموع. . أو كلام مرجوع
نفسي الصراحة تبقا شعارنا ونتكلم
ومع بعض نضحك وبردو نتألم
وماله لما نتألم
وللتاني كل واحد مننا يسلم
بالنسبالي مينفعش أطنش
ومينفعش مسألش عليكي
ازاي وانتي دنيا وأنا اللي عايش فيكي!

مقدرشي مابصش ف عنيكى ولا أقولك مالك
طب مين أولى منى يدرى بحالك

*

*

*

انسي كل حاجة وارمي الهموم ورا ضهرك
انسي اللي فات وانسي اللي جاي
انسي اللي مات وانسي اللي حي
واتكلمي

عشان إيه أخذنا من الكتمان

دا لا بيظفي نار

ولا دا حتى في ليله أمان

خدتي منه حديث مع الليل

وفنجان قهوة حزين سهران

ومكشرة ف وش الليالي . . ليه؟!

فيها إيه لما تشكي وتحكي وتعتبي

ومن الكاس الراحة لو مرة تشري

أنا مقدرش على بعادك

ولا أقدر أقرب وأشوفك بتتعذبي

صارحيني لو مرة

ومن سجن الكتمان . . اهربي

*

*

*

يا أم العيون طيبة
والقلب شعلة دافية وفضلاي قُرَيْبَة
بتعلّمي بضحكك عَ الليل وأحزانه
زرعتي فيا الخير وطرحت دي ثماره
ياستي عقلك تعب
من فكره وأفكاره
في لسه واحد هنا
نفسه يكمل بيكي مشواره
منتيش لوحذك فـ الهوا
افتكري دائماً إننا سوا

محدث داري وقت فرحه
ولا امتي هيقول الـ آه
لكن المعروف
حبي ليكي دايم
طول مـ أنا الجسد
وانتي الحياة

سندريلا

هو انتي شمسي فعلاً؟!
ولا دا لقب بدلحك بيه
هو انتي قلبك قاسي
ولا انتي خايقة لتحبيه؟!
متحني على عقلي
اللي داب على إيدك
وهو اللي ياما
دابت ناس على إيديه
وبقول لو كنتي سمعاني
وبحلف بشرفك وأيماني
ماهتعاني
أنا أعاني وكله يهون
كله يهون قصاد شخص
لما بتكلم معاه برتاح
نعم لما يتكلم بتوه فكلامه
وصعب عليا رضاه وخيال أحلامه
لكن مقدور عليها
وكل عقدة وليها الحل
ومين فينا مش عنده

حد بيحبه ف حياته يشل؟!
الحياة أصلا قصص
وكل حكاية ناخذ منها العبرة والآية
وكل حكاية وليها نهاية
لكن دي قصة حب
ودي البداية
ونصيحه منّي
خليكي وردة معايا
وسيبهم يفهموا اللي يفهموه
ولو شافوا كلامنا. .
يبقوا يحرفوه
أنا بحبك
بكل ما تحويه الكلمة من معنى
بفرح بلقاكي
وأطرب بصوت خطوتك
حنيني يزيد وتحت عيني
يصبح بلون الليل من كتر قهوتك
وعشقي الغريب ل لحظات ضحكتك
ماكنتيش لابسة الإزاز
يا سندريلا وماكنتش أمير!
بس المثير
نورك الخافت

* * *

وبخفة فراشة
ورجلين حافية
بتعدي على روعي الورق
فتزيدين صدري احتراقاً
أ امرأةً لعبوب
تتلاعبين بقلبي تلاعباً
زيديني لعباً وتعباً
كي أزداد تمسكاً واشتياقاً

* * *

لما المسافات تتواضع وأشوفها
كأن القدر ابتسملي
فجاتني نسمة من هواها
كأن فنان قام رسملي
في وسط الزيتة والزحمة ملاك رحمة

أعيش وأموت فداها
م انتي حلوة

وبرغم حلوك
مكتوب عليكي
حظك يكون قلب عاصي
عمل كل المعاصي
قدام نفسه شاب طائش
قدام الناس عاقل وراسي
إنسان ملوش ف الاهتمام
كل طموحه ف الحياة
إنه يا ياكل أو ينام
حظك قليل
يا سندريلا
افهمي معنى الكلام!

محتاجين صديق

فاكر لما كنت
ع الكرنيش كدا بستناك
وأفضل طول الصُّبحية أتلفت
جي من هنا أو من هناك
وبالليل نطلع على (vipyano)
نقعد نفكر ف اللي كانوا
هنا قبلينا
قاعدين تايهين سرحانيين
كثير مجانيين زينا قاعدين
كام قصة حب عدت ع المكان
كام ذكرى جميلة اتنست بمرور الزمان
كام واحد وواحدة بيقضوا الليل تأنيب
كام واحدة وواحد شبعوا من حبههم تعذيب
وفالآخر نكتشف
إننا محتاجين لصديق مش حبيب
يا صديقي تعالي ورجعلي ضحكتي
يا صديقي انت أنسي ف وحدتي
يا صديقي انتي حياتي ودينيتي
آه صديقي

من روح لروح

زمان. .

لما حضنتك ودورت بيكي
كنت أنا الطائر مش انتي
يومها كنت مشتاق
وفكيت الضفاير كأنك بنتي
كنتي جنبي بجمالك الهادي الجذاب
لو أقول دي لحظة عادية أكون كداب
أما بعد:

بتلو السلام على كل يوم فحبك مَر
على كل خيط حزن بإيديكي اتكر
بتلو السلام وبفكرك
الحزن او عي يغيرك

*

*

*

يوميها لما انكتبت عليا المسافات
مَكَّنْشَ فَيَّا الحِيلِ
والقهوة كانت باردة زي الليل
والليل لوحده حكاية
بعض الناس تعيش ساعاته رواية

بيسردها الكاتب بدقة ف كل حرف
يشوفها البعض-فازة- مكسورة

والبعض زي صورة
أو كلمة في أجمل ظرف
بغض الطرف عن ذلك
وإن الليل كان له عينين
زي النهار بالظبط
لكن مَبقاش
من يوم مَا غيبتي وغابت روعي يا حبيبتى
لكن..

لما تشمي برفاني ف الهوا
هكون أنا..
لما تحسي لمسة وكأننا سوا
هكون أنا..

لم أكن هنا ولكن كنت أنا
روحي لم تبرح الأرض بعدُ
بالله لن تفارقك
هذا قسم منها ووعدُ
متى فرق العاشقين مكانُ
أو غيرهم البُعدُ!؟

*

*

*

طول عمري بشرب القهوة
وعمري ما عرفت أفرق الحلو منها عن الرديء
لكن كنتي أجمل قهوة أنا دُقتها
قهوة جاتني ف وقتها
قهوة مدت إيدها تنقذ غريق
أو جنة عقلي شافك قال آمنت
أبوة جنة بس لكن. . اترسمتي ف شكل بنت
على العموم إن كان يهملك
أحب أقولك في رسالتي ديّا
لو كنتي بتبصي لسما فعلاً
وتشوفي صورتي مرسومة فالسحاب
اعلمي أن روعي الآن تنازعُ الغياب
إن كنتي ترغيبين لها البقاء. .
أعطيها شيئاً من لقاء
ذلك اللقاء الذي يهب الحياة
ويهبها أريجاً
أو احتضني هذا الجسد العفن
ربما توقف عن التحلل
وعاد روحا وقلبا نابضا
يهتف باسمك. . يعشق جسمك
واعلمي. .
ليس بحرام على السر البوحُ

هذه كلمات أملتھا الروحُ
خرجت من وجداني صافيةً
ك صفاء عينيك حينما تتبسمين
ك صفاء ذهني حينما . فيه ترتسمين
وتزرعين في قلبي شجرةً للحب
وشجرةً للعاشقين

*

*

*

ولأننا عاشقين
حرام نكون ضمن الميتين
وحرام نمر على فيروز
وهي بتقول -سألتك حبيبي لوين رايعين-
ومنفهمش كونها ماشية معاه
على الرغم من جهلها نهاية الطريق
وأنا في الأخير
بتلو السلام من ثاني
على ضحكتك اللي وحشاني
وعلى روعي اللي مفارقاني
وأنا لسه بفرح لما أشوف صورتك
وأغني بصوتي المبحوح
وبعتلك بقلمی سلام
لكن
من روح لروح!

جواب بعنوان (الفراق مش لينا)

المرسل إليه: انتي

قولنا نبعد شوية. . ومرتحناش
ولا ف يوم نامت عنينا
الفراق مش لينا
ولا الحزن لايق علينا
انتي مش إنسانة تجرح
ولا أنا أعيش من بعدك عمري
من ساعة ماشوافتك
وانا معتبرك نصيبي وقدري
ونعمة أنعمها ربي عليا
في هذا الوقت من العام
في هذا المكان من العالم

*

*

*

فَ كفاية فراق
وأنا من ناحيتي
صعب أبطل سجايرك
أو أشربك قهوة

فياريت دائماً تودي
ولو لاقيتيني أبعد. . تشدي
كونك كما الشتا
أطيب وأنقى
مكتوب عليكي تكوني
الطرف الي باقي
كل وردة وليها ساقى
وبليخ لحن ووردة قالت
(قلبي اللي مهما يطول بعاده
دايماً فاكركم،
ومهما بعدنا وزاد عذابه
مابعدش عنكم)
بيسهر ليكوا أو منكم
ويدوب ف حنين همساتك
فَ خلاص بقا وحياتك
حلفتك بأرواح أمواتك
وزرعت الورد على قبورهم
ودعيت بيهم لاجل تحني
وقولت يارب الكون عني
واهديني ليها أو بيها
فاكرة لما كنت بين إيديكي
وكأنك أم أو يمكن بيت

كنتي بعد جزع
كأنك صبر من السما
عليا نزلتي فد استنيت
أو كأنك وطن
وليكي أنا حنيت
طالت الغيبة
والبعد عيبة. . فتاريخ العاشقين
كثير وقعنا وقومنا
ومشينا ولازلنا كمان ماشيين
احنا أولى من التانيين بالحب
أولى من الشتا بالبرد
وأولى من الربيع بالورد
وأيوأ أنا ف حبك سكيّر
أولى بصوت فيروز والفضفضة
والدفا ف حزن سرير

*

*

*

عشانك كنت متحمل
وبردو لسه أنا مكمل
وصابر عمري ما بكابر فد أي حاجات
ولسه ببعثلك جوابات
وبسامح لسه ميت مرة
بـ روح شارقة

أو بتأسف لو فارقة
زعلنا آه وهنرجع وهنعدي
هننالما ااعلما ولسه ياما هنعلم
اعالي الليلة ناعلم. .
وهاي معاكي برفانك
وبراو الضحك وحنانك
وهاي الحزن علشان ياعلم
ومجهز سيجارتين لف
وحبة سوايل علشان ناعلم
هنرجع أنس ليالينا
ما انهي عارفة
الفراق. . ماش لينا
مستنيكي.

المُرسل: عقله الابه

بقايا عقل ينصح

احنا رايعين على فين؟!
وامتى هتتظمن عيوننا
ويرتاح قلبنا وجنوننا
ونحقق شيء من أحلامنا
كل كلامنا . أصبح تذكارة
أو وسيلة لعبور بوابة الأفكار والوحدة
عن نفسي بقية زي
نسيم الشتاء الكرنيش بالليل
بارد يمس الروح
أو زي طير مجروح
كان اتولد في - argeela - مثلا

*

*

*

باختصاص

فيه نهيار

لسه مجاش

والانتظار

دا قرار

بيموتك بالبطين

كل اللي سابق
كان حبيب أو كان صديق
في البحر كانوا معاك
ولوحدك كنت الغريق
لا وعلى إيه . . امشي الطريق
ومترجعش
لكن مَتَضَيَّعَش . . حُبك بإيديك
بَصْمَتك ومراقبتك ليها من بعيد
وقولها بكل صدق
أنا بعشق عينيكي
وضحكتك بردو جديرة بالعشق
والحب دا لايق عليكي
وحبيبتى شايفها فيكي
ومش بحس السعادة
إلا ف وجودك
وف كل مسا
بزرعلك الورد على حدودك
واعترف
إنك كئيب وعاشق
للقهوه والنيكوتين
وصوت فيروز
وقول إنك عايز تتكلم . . وساعديني وحسيني

ولو ساعتها مختار صح
أكيد هتقولك نفس القول. . تقریبًا
وتتولد القصة
وتعيشوا لبعض
وتجيبوا عيال
وتعلموهم معنى اكتمال الحياة بالحب
ولما يوعدوا. . ازاي يوفوا الوعد
وتبتسموا للدينا. . كمان مع بعض
وتروح شغلك
وترجع تحضنها
مش لأنك المفروض تحضنها بعد غيبة
لا بل لأنك عايز تحضنها
ولأن الحب بينكم موجود
واخضع فحبها خضوع عابد
وارحم ضعفها رحمة معبود
ساعتها بس وبجد. . حُبكم هيعدي الحدود

أسير الحب

أنا أسير ليكي
وأنا الإنسان
فاقد الأمل ف النسيان
سجنك مسرح
وانتي النوتة وبردو الكمان
كل الإدمان سجنك / سجنك كل الإدمان
سجنك مفتوح الببان
ولا بهرب أنا منه بل بالعكس
بهرب بيه كما الإدمان
فرحان جدًا بتعذيبك
وعمري مـ أسيبك
أعييني وعمري ما أعيبك
بحبك حتى فقسوتك وتأنبيي
قاعد وبشعلك شموع
شوقي ولهيبني
عشقك سُنَّة
وحب جمالك فرض
ماشوفتش أنا زيك ف كل الأرض
بشوف الورد على خدودك

بالنهار بيتفتح ويا محلاه
وأشوف الليل مكان القمر
بيرسمك ف سماه
كأنك جنّة فالدنيا
واتخلقتي ف الحياة ك حياة
عاوزاني بقا ازاي أوصفك
من غير ما أقول (الله)؟!!

*

*

*

من زمان حابك
وحبي عمره ما اتغير
مُسَيَّر أنا ف حبك ومتخير
ما بين أحبك ولا أعشقتك
طول عمري كنت أسيرك ومسجونك
بتفكيري فيكي وقولت عادي
وأظن جه الدور عليا علشان أحبسك
هحبسك هنا بين ضلوعي
تعطشي أرويكي بدموعي
ما انتي كل مرادي
ووقت ما تطلب هحبك
سواء مشغول أو كنت فاضي
وهحبك حب الجنون
وف حبك يمكن أكون

أنا إنسان طماع
أو إنسان شبه راضي

يا جميلة
خرجتي ع الواحد كدا ازاي ومنين
مبقاش شايف غيرك
أصبح أسير للحب وأسيرك

من كلامنا

لما تضحك اللبريئه
تطلع الضحكه الجريئه
جسمها يرعش دقيقه
شكلها يهبل صراحه
زي ورده بتتفتح وتستقبل نهار جديد
زي فرحة قبل عيد
جيا بتحلّي الدنيا ديا
كل شيء يتغير
ولساها هي هي
مصدر سعادة للجميع
معزّتها عند ناسها
زي الشجر والربيع
لو هو صف يوم جمالها
إيه من الكلام يسيع

*

*

*

كانت مطر
وانا كنت نقطه فـ بحرهما
صعبة المواجهة

مين ف الكون يقدر يواجه سحرها

*

*

*

حُبك ليها بيتلخص ف حاجتين
الأولى ف إنك لساك بتكتب فيها
ومقتنع إن الغزل لايق عليها
والتانة ف مج كاكاو معمول غلط
تدوقه يعجبك لأنك مقتنع
إن المرُّ سكر من إيديها
يا عشقك يا أخي
يا إدمانك لكل تفاصيلها
ومفاتها ونظرة من عينيها
انت عاشق رغم سنك
انت راضي بس إنك
تبقا سيد خُدام عنيتها
واتخلقت كمان كأنك
علشان تفكر بس فيها
قولتلها إنها ف الحب أمك
قالت وأنا بحبك يا ابني
فكرت أقوم أنساك
اهتمامك قام غلبنى
انت كتالوجي وقلبي
كتالوجك.. معاكي حق

مهو مين يقدر يوصفك زيي أنا
مين يقدر يعشقك قدي أنا
أنا بعشق تفاصيلك
لمستك نظرة عنيك
كل حاجة حلوة فيك
شكلك وانت عصبي
بصتك محتاج لحضن
أنا مجنونة بيك
انت شيء مـ الاكتمال
انت زي الاحتمال
كل شيء فيك جايز
كل شيء لسه وكان
انت حاجة مش عادية
أنا حلوة بس معاك
وانت تفصيل مش لايق غير عليا
فاوعى يوم يا واد تفكر
تبقا لواحدة إلا ليا
انت حته مـ السما
بس لما تكون معايا
انت نسمة مـ الهوا
والهوا كله هوايا
لساك فاكر يا عشقي

لو فاکر طب قول ورايا
بحبك
بعشقتك
فاكرک ومش ناسيكي
لسه فاكر زكرياتنا
ولسه فاكر عنيكي
وفاكر عينيا ومش بنزلها من عليكي
ووصف الطيب ليكي.. ك دوا للروح

*

*

*

عرفتوا ليه أنا حبيتها
وإني ما صدقت ولاقيتها
طفلة عايشة جوا قلبي
أم تعرف تحيي بيتها
عرفتو ليه أنا حبيته
ومن زمان كنت هويته
راجل أوي ف ملامحه
لو غلط أقوم وأسامحه
ولو غلظت حنين عليا
أنا هستناك يا روجي
مهما تدور الدنيا بيا
ووعد مني أبقا ليكي وأبقا
قد المسئولية

وآدي

آدي العين
وآدي اللي حسدها
وآدي بنت
الي انت قاصدها
وآدي الأم الأطيب قلباً
وآدي الضحكة الأوفر حظاً
وآدي العاشق
وآدي المعشوق
صوتي بيعلى وإيدي لفوق
بقول يا رب جعلتلي
ناس يكونولي حياة
ربنا يخليكم فعلاً
ومعاكم أفرح وأحزن

*

*

*

فيه ف الدنيا الأبيض وأسود
الأبيض لسه متلونش
إنما الأسود اتلون بشيء أو حد
الي ف أساسه كان أبيض

صار م الكآبة يعد
آدي الفرشة قوم لوني
وياريت لو لون أسود مني
آدي البير وآدي السر
وآدي الطير منك بيفر
وآدي الواحد لما يودع
وآدي دماغك لما تصدع
وآدي الناس اللي بيجوا ع السيرة
وآدي الشتا وف ليلها عسيرة
و آدي الوحدة ومنها ما تسلم
وآدي صديقي وآه لو يعلم
وآدي الأمل
قوم يلا احلم
و آدي الرغبة ياريت لو تكمل
وآدي الحابب لما بيوصل
وآدي (الشعر) وتاني يلخص
وآدي نهاية كمان وبتخلص

المحتويات

شكر خاص

إهداء

(١)

اشتاق لها

ابقي تعالي

لوليتا

عنها بمناسبة نوفمبر

بحر حُصنها

قهوة بالحنين

فاكرة؟

تأثير إدمانها

قوليلي وأقولك

منوم

(٢)

آناء الليل
تحمل
على قيد الخيال
بالمختصر
بين الصبر والجزع
تأنيب ضمير
المرحلة
إلى كل اللي نسيونا
حديث مع كمانجة
كامل غيابك
تفاصيل
أبو عرف أبيض
صديقي الملقب (جبنة)
الفكرة قوة الكاتب

(٣)

بتغيري؟!

بالقلوب

سوا

سندريلا

محتاجين صديق

من روح لروح

جواب بعنوان (الفراق مش لينا)

بقايا عقل ينصح

أسير الحب

من كلامنا

وآدي



تواصل معنا :

01011464037

E-mail :-Sonon. Pub@Gmail .com

جميع حقوق النشر محفوظة لدار سنون للنشر و التوزيع
إن أي تصوير أو إعادة طباعه أو نشر بشكل ورقي أو الكتروني
أو ترجمته أو تسجيله صوتيا بدون إذن كتابي مسبق من الدار
يعرض صاحبه للمسائله القانونيه